

عمدة القاري

قوله اللاتي وهبن ظاهره أن الواهبة أكثر من واحدة منهن خولة بنت حكيم رواه ابن أبي حاتم ومنهن أم شريك رواه الشعبي ومنهن فاطمة بنت شريح رواه أبو عبيدة ومنهن ليلى بنت الحطيم رواه بعضهم ومنهن ميمونة بنت الحارث رواه قتادة عن ابن عباس وهو منقطع قوله ما أرى ربك إلى آخره أي ما أرى إلا موجدا لمرادك بلا تأخير منزلا لما تحب وترضاه .

9874 - حدثنا (حبان بن موسى) أخبرنا (عبد الله) أخبرنا (عاصم الأحول) عن (معاذة) عن (عائشة) Bها أن رسول الله كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية ترجيء من تشاء ومنهن وتؤوى إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك (الأحزاب 15) فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت أقول له إن كان ذلك إلي فإني لا أريد يا رسول الله أن أوتر عليك أحدا .

مطابقته للترجمة ظاهرة وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى أبو محمد السلمي المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وعاصم بن سليمان الأحول المصري ومعاذ بضم الميم وبالعين المهملة والذال المعجمة بنت عبد الله العدوية البصرية .

والحديث أخرجه مسلم في الطلاق عن شريح بن يونس وعن الحسن بن عيسى وأخرجه أبو داود في النكاح عن يحيى بن معين ومحمد بن الطباع وأخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن عامر المصيبي .

قوله كان يستأذن في يوم المرأة بإضافة يوم إلى المرأة ويروى في اليوم المرأة بنصب المرأة ويروى يستأذن المرأة في اليوم أي اليوم الذي تكون فيه نوبتها إذا أراد أن يتوجه إلى الأخرى قوله ما كنت استفهام قوله له أي للنبي قوله إن كان ذلك أي الاستئذان .

تابعه عباد بن عباد سمع عاصما .

أي تابع عبد الله عباد بن عباد بتشديد الياء الموحدة فيهما أبو معاوية المهلبى ووصله ابن مردويه في تفسيره من طريق يحيى بن معين عن عباد بن عباد .

. - 8

(باب قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولاكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طمعتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فأسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما (الأحزاب 35) .

أي هذا باب في قوله D لا تدخلوا الآية وعند أبي ذر والنسفي كذا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام إلى قوله عظيما وغيرهما ساقوا الآية كلها كما هو ها هنا قوله لا تدخلوا أوله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا الآية قوله إلا أن يؤذن لكم أي إلا تدعوا إلى طعام فيؤذن لكم فتأكلونه قوله غير ناظرين أي غير منتظرين إناه أي وقت إدراكه ونضجه وعن ابن عباس نزلت في ناس من المؤمنين كانوا يتحينون طعام النبي فيدخلون عليه قبل الطعام إلى أن يدرك ثم يأكلون ولا يخرجون فكان رسول الله ﷺ يتأذى منهم فنزلت هذه الآية وغير نصب على الحال قوله فإذا طعمتم أي فإذا أكلتم الطعام قوله فانتشروا أي فتفرقوا واخرجوا من منزله قوله ولا مستأنسين عطف على قوله غير ناظرين أي ولا غير مستأنسين أي طالبين الأنس لحديث نهوا أن يطيلوا الجلوس يستأنس بعضهم لبعض لأجل حديث يحدثون به قوله إن ذلكم أي إطالتكم في القعود وانتظاركم الطعام